Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أثمرت هذه الثورة الأولى على الكلاسيكية ما يدعى بالكوميديا الدامعة *Drame larmoyant* [27] .

ولقد مهّدت لهذه الاتّجاه ظروف اجتماعية مرت بها فرنسا ، حيث كان الفرنسيون يشعرون شعورا ممضّا بذلك الفساد والطغيان اللذين اختنقت بهما الأنفاس ، فأخذت النفوس تهدر وتئنّ قبل أن تنفجر الثورة[28] . كما شهد القرن الثامن عشر نموّ طبقة اجتماعية جديدة هي الطبقة البورجوازية ، فأصبح المسرح يعرض مشاكل حياتها ، فكانت الدراما البورجوازية . وهكذا ظهر نوع جديد من المسرحيات الى جوار التراجيديا والكوميديا .

الرومانسية :

لا يميل مندور الى اعتبار الرومانسية مذهبا أدبيا له أصوله الجمالية وسماته الإنسانية ، وإنّما يعتبرها « حالة نفسية » ولدتها الثورة وما تلاها من مجد (نابليون) ، ثمّ ما أحاط بالثورة الفرنسية من أزمات تجسّدت ذروتها في انهيار مجد نابليون[29] . ومن ثمّة اتسعت الهوة بين الواقع والخيال ، فارتمى البعض بين ذراعي الماضي يجترّ الأحلام ، وارتمى البعض الآخر بين ذراعي الطبيعة . وهكذا تميّزت الرومانسية بأربع صفات رئيسية هي « مرض العصر » و« اللون المحلّي » و« الخلق الشعري » و« النغمة الخطابية »[30] .

ويرى مندور أنّ الرومانسية هي أقوى فنون الذات الإنسانية ، فكان

(27) **في الأدب ومذاهبه** ص49 .
(28) نفس المرجع ص 50 .
(29) نفس المرجع ص 59 .
(30) نفس المرجع ص 62 .